والمسند اليه لا يكون الا ذاتا فلو كان مسندا اليه يلزم الخروج عن
الوضع اذ اللفظ الواحد لا يراد منه الذات والمفهوم معا في حالة
واحدة والاضافة اي كون الشيء مضافا اذ اللفظية فرع المعنوية
المفيدة للتعريف او التخصيص المسند عيبين استقلالا في الملاحظة
واما اختصاص كون الشيء مضافا اليه فقد علم من اختصاص الجر
ونحو يوم ينفع الصادقين الصحيح ان المضاف اليه الجملة فلا وجه
حمل الاضافة هنا عليه وايضا في ما من المعلوم فصفة المضيف
او المجهول فصفة المضاف فلا وجه لجعلها صفة المضاف اليه الا
بالصلة وحذفها ليس بقياس ولذا ذكرت في الاسنا وان اختلاف
اللفظي دليل المعنوي ثم المص قدم في دليل الحصر والاجمال الحرف ثم
الفعل طلبا للايجاز وتدريجا في الانتقال من الادنى الى الاعلى
فالاسم على لكونه مسندا او مسندا اليه فيمكن تحصيل الكلام من مجرده
ودونه الفعل لكونه مسندا فقط ولا يمكن تحصيل الكلام من مجرده
والحرف ادنى منهما لانه لا يكون ولا مسندا اليه وقدم في التفصيل
بعد هذا الاسم ثم الفعل نقديما للاشرف فالاشرف ولما فرغ من بيان
اقسام الكلمة شرع فيما تركب منهما فقال الكلام لامها كلام الكلمة
ما شيء او الشيء الذي وجد له الاسناد وهو ضم كلمة حقيقة او حكما

اواكثر

اواكثر الى اخرى مثلها او اكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة وهي
التي يصح السكوت عليها بان لا يبقى للمخاطب انتظار الى المسند
او المسند اليه ويخرج غير المسند فاخرجه بقوله من اسمين حال
من الضمير المجرور او فعل معه اي مع الاسم وانما تحصر فيهما لان الاسناد
يقتضي المسند والمسند اليه والحرف لا يكون واحدا منهما والفعل
لا يكون مسندا اليه والاسم الواحد في حالة لا يكون الا احدهما
والتركيب الثنائي ستة ولا يوجدان معا الا في هذين القسمين
وههنا ابحاث غامضة كما في الكلمة لا بد من بيانها وتمييز الحق منها
ليصير الطالب على صراط مستقيم ويرجع اليه من هو في ضلال قديم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الاول في الفرق بين الجملة
والكلام هل هما مترادفان او الجملة اعم مطلقا وليس النزاع لفظيا
راجعا الى الاصطلاح الجديد في انه هل يفهم من استعمال المتقدمين
في كتبهم وتعريفاتهم الفرق او لا بعد عدم تنصيصهم على شيء والحق
انه وان فهم من ظاهر عبارة بعضهم الترادف يجب صرفه عن ظاهره
اذ لم يوجد ولم يسمع ان يقال هذا الكلام وقع خبرا او حالا او
وصفة او شرطا او جزاء مما ليس فيه نسبة تامة في الحال وان
كانت في الاصل كما يقال هذه الجملة وقعت كذا او كذا فدل انهم اكتفوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)